# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 02\09\2018 العدد (35) (الأحد الـ 14 بعد العنصرة – الأحد الـ 14 من متى)**

**اللحن: (5) – الإيوثينا: (3) – القنداق: ميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب**


## ﴿ كلمة الراعي ﴾

### "للقديس غريغوريوس بالاماس"

"إنَّ المَدْعُوّين كثيرون والمختارين قليلون".

الرب دعا كل الناس وبعدل سوف يعاقب كل مَن لم يأتِ إلى الإيمان. لماذا إذاً يقول الرب دعا كثيرين وليس الكل؟ لأنه كان يوجّه كلامه للذين أتوا إلى العرس. لذلك وضع الآية في نهاية المثَل. فإن لبّى الواحد الدعوة واعتمد باسم المسيح ولم يعش وفقاً لدعوته ولم يحقق الوعود التي أعطاها في المعمودية عائشاً وفق وصايا الرب، يصبح مدعواً دون أن يكون مختاراً.

ويتسائل بعضهم ويقولون لماذا دعا الله وهو يعلم أن أولئك المدعوّين لن يطيعوا جميعهم أو على الأقل لن يستجيبوا بأعمالٍ؟ ولماذا جبل أولئك الذين سوف يعاقَبون طالما كان يعلم ذلك مسبقاً؟ يتهمون الرب دون أن ينصتوا إلى كلامه. "كما علت السموات عن الأرض كذلك طرقي علت عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم" (أش 55: 9).

لقد دعاهم لكي لا يقولوا إن الله سببُ عقابهم. وقد جبل الذين سوف يعاقَبون لا لكي يعاقبهم بل ليخلّصهم. هذا ما يتضح من الدعوة. لو أراد أن يعاقب البعض لما دعا الكل إلى الخلاص. لقد دعاني الله من جراء صلاحه إلى الخلاص. أمّا أنا فظهرت رديئاً مما أعاق صلاحه الدائم... كيف يمكن للواحد أن يكون حرّاً إن لم يستطع أن يختار الشر؟ والذي لا يستطيع أن يكون شريراً لا يستطيع أن يكون صالحاً أيضاً.

من قال انه كان على الله أن لا يخلق الهالكين، كان عليه أن يقول ان لا يخلق الله الصالحين أيضاً، ولا يُبدع أية طبيعة عاقلة حرة. لقد أبدع الله الجنس العاقل والحر وأصبح البعض شريراً والبعض الآخر صالحاً. فماذا كان على الله الصالح أن يعمل إزاء ذلك؟ هل كان عليه أن لا يخلق الصالحين بسبب الذين سوف يصيرون أشراراً؟ أليس هذا ظلماً؟ لو أصبح واحد فقط صالحاً لما تخلّى الله عن خلقه لأن واحداً يعمل مشيئة الله أفضل من ربوات من الذين يعصونه.

أنظروا إلى الأطباء كيف لا يَدَعون المرضى من دون طعام. إذ يتناول هؤلاء الشيء القليل ويرفضون غالبية الأطعمة. لذلك يدعى الطبّ إحساناً.

هذا الإحسان والمحبة للبشر تظهر عند الله من خلال مايلي: يهتم البعض بخلاصه وهو عدد قليل نسبة للآخرين. لقد خلق الله الجنس البشري

كلّه ورغم وجود القليل من المختارين فقد دعا الكلّ من جراء محبّته الفائقة للبشر.

## ﴿ الرسالة ﴾

### بروكيمنن باللحن الخامس

أنت يا ربُّ تحفظنا وتسترنا مِن هذا الجيل.

**ستيخن:** خلِّصني يا ربُّ. فإنَّ البارَّ قد فَنِي.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

### (2 كور 1: 21-2: 4 (للأحد))

يا اِخوةُ إنَّ الذي يُثبِتُنا مَعَكم في المسيح وقد مسحَنَا هوَ الله* الذي خَتَمنا أيضاً وأعطى عُربونَ الروحِ في قلوبِنا* وإنّي استَشهِدُ الله على نفسي إنّي لإشفاقي عليكم لم آتِ أيضاً إلى كورِنثُس. لا لأنّا نسودُ على إيمانِكم بل نحنُ أعوانُ سُرورِكم لأنكم ثابتون على الإيمان* وقد جَزمتُ بهذا في نفسي أن لا آتِيكم أيضاً في غمٍ* لأنّي إن كنتُ أغُمُكم فمَن الذي يَسُرُّني غَيرُ مَن أسَبِّبُ لهُ الغمَّ* وإنّما كتَبتُ إليكم هذا بِعَينِهِ لئلاَّ يَنَالني عندَ قدومي غَمٌّ ممَّن كان يَنبغي أن أفرَحَ بهم* وإنّي لَواثِقٌ بِجَميعكم أنَّ فَرَحي هو فَرَحُ جميعِكم* فإنّي من شدَّةِ كآبةٍ وكَربِ قَلبٍ كَتبتُ إليكم بِدُموعٍ كثيرةٍ لا لتَغتمُّوا بل لتعرِفوا ما عِندي من المحبَّةِ بالأكثَرِ لكم.

## ﴿ الإنجيل ﴾

### فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

### (مت 22: 1-14 (للأحد))

قال الربُّ هذا المَثَل. يُشبِه ملكوتُ السماوات إنساناً مَلِكاً صنعَ عُرْساً لابنِهِ* فأرسل عبيدهُ ليَدعوا المدْعُوّين إلى العرس فلم يُريدوا أن يأتوا* فأرسل أيضاً عبيداً آخرين وقالوا للمَدْعُوّينَ هوذا غدائي قد أُعْدَدْتُه. ثيراني ومُسمَّناتي قد ذُبِحَتْ وكلُّ شيءٍ مُهَيَّأٌ* فهلمُّوا إلى العرس* ولكنَّهمْ تهاونوا فذهب بعضُهم إلى حقلِهِ وبعضُهم إلى تجارتِهِ* والباقون قَبَضوا على عبيدهِ وشتَموهم وقتلوهم* فلمَّا سمع الملك غضِب وأرسل جنودَهُ فأهلك أولئِك القَتَلَةَ وأحرَقَ مدينتهم* حينئذٍ قال لِعبيدهِ أمَّا العرسُ فمُعَدٌّ وأمَّا المدْعُوُّون فلم يكونوا مستحقّين* فاذهبوا إلى مفارق الطُّرقِ وكلُّ من وَجَدتموهُ فادْعوهُ إلى العرس* فخرج أولئكَ العبيدُ إلى الطرُقِ فجمَعوا كلَّ مَن وجدوا مِنْ أشرارٍ وصالحينَ فحَفَلَ العُرْسُ بالمتَّكئين* فلمَّا دخل الملِكُ لينظُرَ المتَّكئين رأى هناك إنساناً لم يكنْ لابساً لِباس العُرس* فقال لهُ يا صاحِ كيف دخلتَ إلى ههنا وليس عليك لباسُ العُرس. فصمت* حينئذٍ قال الملِكُ للخُدَّام أوثِقوا يَديْهِ ورِجْليهِ وخُذوهُ واطرَحوهُ في الظلّمةِ البرَّانيَّة. هناك يكونُ البكاءُ وصَريفُ الأسنان* لأنَّ المَدْعُوّين كثيرون والمختارين قليلون.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَّ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

## ﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا رب بجهاده، نال منك الاكليل غير البالي يا إلهنا. لأنه أحرز قوتك فحطم المغتصبين، وسحق بأس الشياطين التي لا قوَّة لها. فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

## ﴿ طروبارية لرئيس الكهنة باللحن الرابع ﴾

لقد أظهرتك أفعال الحق لرعيتك قانوناً للايمان وصورة للوداعة ومعلّماً للامساك، أيها الأب رئيس الكهنة يوحنا، فلذلك أحرزت بالتواضع الرفعة وبالمسكنة الغنى، فتشفع إلى المسيح الإله، أن يخلص نفوسنا.

## ﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ

قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"كتاب: الله حي"**

**التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.**

**الكنيسة..**

**د ) الكنيسة عروس المسيح..**

**4- في سفر الرؤيا تظهر الكنيسة في بهائها التام: أورشليم السَّماوية.. (تتمة).**

... "ولم أرَ فيها هيكلاً: لأنَّ الرَّب الإله القدير هو هيكلها، وكذلك الحمل. والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا لها، لأن مجد الله أضاءها وسراجها هو الحمل (21: 22-23)... ويقول الرُّوح والعروس: تعال! من سمع فلْيَقُل: تعال! ومَنْ كان عطشانَ فليأتِ، ومن شاء فليستق ماء الحياة مجاناً (22: 17)... أجل، إني آتٍ على عجلٍ! آمين! تعال أيها الرَّب يسوع" (22: 20).

هكذا، فإن الكنيسة إذا كانت قد تحددت منذ البداية بكلمة ربها الخلاق الذي "البدء"، فهي أيضاً تحددت بالنهاية الأخيرة التي قضى لها بها، هذا الرَّب نفسه، لأنه هو أيضاً "النهاية". والنهايات الأخيرة تُحدِّد الكنيسة كأوائلها. وقد يصح القول إنّه لا يمكن تحديد الكنيسة بمعزلٍ عن أواخرها. وهذه هي رؤيا أورشليم السماوية حيث تظهر العروس أخيراً مزينة بكل بهائها، متلألئة بمجد عريسها، الذي يوجه حياة الكنيسة كلها، ويعطيها معناها، ويجذبها إلى كمالها النهائي. وعلى الكنيسة أن تمضي من "الأوائل" إلى الأواخر. وهي تستطيع ذلك وتقوم به لأن عريسها يحبّها، والحب خلق وإبداع. وحب العريس حب مستمر ولن يصبح الولد والمرأة والرجل ما يجب أن يكونوا إلاّ في الحب. والكنيسة، بالرغم من كل الخطايا، ومن كل إحباطات أعضائها، تصبح ما يجب أن تكون وتتحول إلى أورشليمالسماوية، بحب "خالقها" الذي لا يتوقف عن خلقها، وحقنها "بكلمته"، وبفيض روحه القدوس المُطَهِّر والمحبي. فعندئذٍ وعندئذٍ فقط تستطيع أن تحقق دعوتها الحقيقية: أي أن تَتحمَّل العالم وتُخلِّصه لأنها تقدست "لأجل حياة العالم". وإنه بتفكيرنا في كل هذا، نرتل ليلة الفصح، برجاء عظيم: "استنيري، يا أورشليم الجديدة، لأن مجد الرَّب قد أشرق عليك! افرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنت يا والدة الإله النقية، اطربي بقيامة ولدك".

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

**"نبل ضابط شاب"**

ربطت صداقة متينة بين ضابط من الجيش البيزنطيّ وأحد الأسياد الأغنياء. فراح هذا الأخير يستضيف في منزله بين فينة وأخرى صديقه الضابط الذي كان على قدر كبير من الوقار والجمال. فعلقت به زوجة السيّد الشابّة، ومن هواها مرضت مرضاً ثقيلاً عجز الأطبّاء عن علاجه، على أن قالوا ذات يوم لزوجها: "اعرضها على أطبّاء نفسانيّين إذ قد يكون مرضاً نفسيّاً". فأمسك الثريّ زوجته وأرغمها على البوح والاعتراف بكلّ ما يخالجها ويعذّبها. فقالت: "أنت يا سيّدي، وبنيّة حسنة، تأتي بأصدقائك إلى المنزل، وأمّا أنا، فكوني امرأة شابّة أقع في فخاخ العدوّ بسبب ضيوفك هؤلاء. وأمّا الآن، فإنّي أتعذّب بسبب صديقك الضابط، فإنّ هواه يقضّ مضجعي".

ولدى سماع الزوج هذا الكلام هدأت نفسه، ولكي تبقى علاقته بصديقه مصانة، كاشفه بالأمر راجياً إيّاه أن يبقى الأمر سرّاً بينهما. وأمّا الشابّ النبيل النفس، فتأسّف لحال المرأة من كلّ قلبه وقال لصديقه: "لا تغتمّ للأمر يا صاحبي. فبما أنّني أنا السبب في هذا، فإنّي أرجو أن أقوم أنا أيضاً بإصلاحه سريعاً".

وفي اليوم التالي قصد الضابط الحلاّق، وطلب منه أن يقصّ له شعر رأسه، وأن يحلق له لحيته

وحواجبه أيضاً. وهكذا وبمنظره القبيح هذا، قصد بيت صديقه، وطلب أن يرى زوجته المريضة. ولمّا دخل حجرتها برفقة زوجها، كشف عن رأسه وقال لها: "انظري، يا سيّدتي، كيف سمح الربّ أن يصبح منظري". فحالما رأته المريضة نفرت من قباحته، وتخلّصت من الهوى الذي كان يعذّبها. وهكذا لم يعد هذا الضابط التقيّ الشريف يزور بيت صديقه أبداً.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديس ماما الشهيد والقديس يوحنا الصائِم"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني من شهر أيلول لتذكار القديس ماما الشهيد وأبينا الجليل في القديسين يوحنا الصئِم بطريرك القسطنطينية.

**القديس ماما الشهيد:** ولد القديس ماما في القرن الثالث، في بافلاغونيا، في آسيا الصغرى الشمالية قرب البحر الأسود. اثناء حملة اضطهاد للمسيحيين سُجن والداه قبل ولادته. وُلد ماما في السجن حيث رقد والداه معترفين بالإيمان. أخذت امرأة مسيحية ارملة الطفل وربته. بقي أخرس لا ينطق حتى الخامسة من عمره. واول كلمة لفظها "ماما" ودعي بهذا الاسم منذ ذلك الحين. نشأ ماما على التقوى مجاهرا بإيمانه المسيحي. حدثت موجة اضطهاد ايام الامبراطور اوريليانس فقَبض الجند على ماما وساقوه امام حاكم قيصرية الكبادوك ثم امام الامبراطور الذي حاول ارغامه على تقديم الذبائح لآلهة الوثنيين. تحداه ماما ولم ينكر الرب يسوع المسيح رغم التملق والتهديد والعذاب الشديد. لما مات حرقا وطعنا بالحراب القى الجلادون جسده في البحر. هكذا قضى ماما شهيدا للمسيح سنة 275.

التقط المؤمنون بقاياه ودفنوه، ويقال ان العديد من المرضى شفوا بشفاعته. لا يزال المؤمنون يستشفعون القديس ماما ويشيدون الكنائس على اسمه.

**قنداق للشهيد باللحن الثالث:** ارعَ شعبك في المراعي المحيية، بالعصا المعطاة لك، من الله أيها القديس، واسحق تحت أقدام المادحين لك، الوحوش غير المنظورة التي لا تستأنس، لأن كل الذين في الضيقات قد اتخذوك يا ماما شفيعاً حاراً.

**القدّيس يوحنا الصوّام بطريرك القسطنطنيّة:** ولد يوحنا ونشا في مدينة القسطنطينية. امتهن النحت كأبيه وكان محبا لله منذ نعومة أظفاره. عرف به البطريرك يوحنا الثالث فأرسل في طلبه وسامه، في الوقت المناسب، شمّاسا، وأسند إليه خدمة الفقراء. وكان يوحنا محبّا، شفوقا سخيّا لا يفرّق في خدمة الفقراء بين مستحق وغير مستحق. وقد ارتبطت لديه محبة الفقراء بالتقشّف والنسك الشديدين. وفي العام 582 فرغت سدّة البطريركية فاختير بطريركا جديدا فمانع ثم رضخ واتخذ اسم يوحنا الرابع. وامتدت خدمته ثلاث عشرة سنة، وهو أول من لقب بـ "البطريرك المسكوني".

حافظ يوحنا، في البطريركية، على نسكه ومحبته للفقير ولم يتغيّر، فكان لا يشرب الماء إلا قليلا جدا ولا يتناول من المأكول سوى بعض الخسّ والبطيخ والتين المجفف والزبيب. ولهذا السبب لقبّته الكنيسة بـ "الصوام". وكان يبدد كل ما لديه على المساكين تبديدًا.ويقال أنّه من كثرة ما أنفق، اضطر، في أواخر حياته، إلى الإستدانة من الأمبراطور.

رقد في سلام عام 595 بعد موته أراد الأمبراطور أن يسترد ما له من ديون على البطريرك. فلما كشفوا على قلاّيته لم يجدوا فيها سوى ملعقة من خشب وقميص من كتّان وجبّة عتيقة.

فبشفاعة القديس ماما الشهيد وأبينا الجليل في القديسين يوحنا الصئِم بطريرك القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.